

الأغاني

وأنشده أيضا قصيدة مدحه فيها أولها .

(أَفِي طَلَلٍ قَفَرٍ تَحَمَّلَ أَهْلُهُ ... وَقَفَتِ مَاءُ الْعَيْنِ يَنْهَلُ هَامِلُهُ)

.

(تُسَائِلُ عَنْ سَلَامِي سَفَاهًا وَقَدْ نَأَتْ ... بِسَلَامِي زَوَى شَحْطُ فَكَيْفَ تُسَائِلُهُ) .

(وَتَرْجُو لَمْ يَنْطِقْ وَلَيْسَ بِنَاطِقٍ ... جَوَابًا مُحِيلٌ قَدْ تَحَمَّلَ أَهْلُهُ) .

(وَزُؤِي كَخَطِّ النَّوْنِ مَا إِنْ تَبَيَّنْهُ ... عَفَتَهُ ذِيُولُ شَمَالٍ تُذَايِلُهُ)

.

ثم قال فيها يمدح السري .

(فَقُلْ لِلْسَّرِيِّ الْوَاصِلِ الْبَرِّ ذِي النَّدَى ... مَدِيحًا إِذَا مَا بُثِّثَ صُدِّقَ

قَائِلُهُ) .

(جَوَادُ عَلَى الْعِلَاقَاتِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى ... كَمَا اهْتَزَّ غَضِبٌ أَخْلَصَتْهُ

صَيَاقِلُهُ) .

(نَفَى الطُّلَامَ عَنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ عَدْلُهُ ... فَعَاشُوا وَزَاحَ الطُّلَامُ عَنْهُمْ

وَبَاطِلُهُ) .

(وَنَامُوا بِأَمْنٍ بَعْدَ خَوْفٍ وَشِدَّةٍ ... بِسِيرَةٍ عَدُولٍ مَا تُخَافُ غَوَائِلُهُ) .

(وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْرُوفُ أَنَّكَ خِدْنُهُ ... وَيَعْلَمُ هَذَا الْجَوْعُ أَنَّكَ قَاتِلُهُ) .

(بَكَ أَحْيَا أَرْضَ حَجَرٍ وَغَيْرَهَا ... مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى عَاشَ بِالْبَقْلِ آكِلُهُ) .

(وَأَنْتَ تُرَجِّسِي لَيْلَ ذِي أَنْتِ أَهْلُهُ ... وَتَنْفَعُ ذَا الْقُرْبَى لَدَيْكَ وَسَائِلُهُ) .

وأنشده أيضا مما مدحه به قوله .

(عُوجًا نُحَيِّ الطُّوْلَ بِالْكَثَبِ ...)